عرب وعالم

مصر تحذر أوروبا من إرسال سفن حربية إلى غزة

©Reuters

القاهرة / 14 أكتوبر / رويترز:
طالبت مصر الدول الأوروبية يوم أمس الثلاثاء بأن تمعن التفكير قبل أن ترسل سفن دورية إلى ساحل قطاع غزة لمنع تهريب السلاح وقالت إن مثل هذه الخطوة يمكن أن تنطوي على عواقب وخيمة على العلاقات مع الدول العربية.

جاء هذا التحذير من وزير الخارجية أحمد أبو الغيط بعد أن عرضت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إرسال سفن حربية إلى الشرق الأوسط لتراقب وتمنع تهريب السلاح إلى غزة وللمساعدة في تثبيت وقف إطلاق نار هش بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل في القطاع.

وقال أبو الغيط في مؤتمر صحفي «في الحديث مع وزراء الخارجية الأوروبيين أول أمس حذرت وقلت عليكم أن تتفهموا المشاعر العربية والمشاعر الإسلامية» مضيفا أن إسرائيل وليس أوروبا يجب أن تتحمل مسؤولية مثل هذا العمل إذا كانت هناك حاجة إليه.

وقال أبو الغيط بعد محادثات مع منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا «أرجوكم أن تنظروا وأن تقدروا وتفكروا في هذا الأداء لأنه قد يكون له عواقبه في العلاقة معكم في المستقبل من قبل الفلسطينيين والعرب.»

ويقول رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون إن الدول الأوروبية الثلاث بعثت بخطاب مشترك إلى الحكومتين الإسرائيلية والمصرية يحدد عرضها تقديم دعم بحري. وترغب الدول الثلاث في المساعدة في مراقبة المعابر في غزة.

ويشدد المسؤولون الأوروبيون على أن نطاق الدوريات محدود بينما ترفض مصر أن يكون هناك وجود أجنبي على أراضيها لمراقبة فتحات في جانبها من الحدود لشبكة أنفاق تستعمل في جلب الإمدادات - بما فيها السلاح كما تقول إسرائيل - إلى غزة.

ومنذ وقت ترفض مصر بشدة السماح بأي وجود لقوات أجنبية على أراضيها في وقت تعرضت فيه لانتقادات كثيرة في العالم العربي بدعوى تعاونها في الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة منذ ستة أشهر كما تخشى انتهاك سيادتها على أرضها.

وقال أبو الغيط أوائل الشهر الحالي إن مصر لن تسمح كذلك لسفن أمريكية بدخول المياه المصرية للقيام بعمليات لمنع التهريب وان أي عمليات من هذا القبيل يجب أن تتم في أعالي البحار.

جاء ذلك بعد أن وقعت واشنطن وإسرائيل اتفاقا يهدف لوقف التهريب ويشمل المساعدة الفنية واستعمال «الإمكانيات» الأمريكية في منع الأسلحة من الوصول إلى حماس بالجو أو البر والبحر وكذلك نشر سفن من دول حلف شمال الأطلسي لمنع التهريب البحري.

وقالت فرنسا يوم الجمعة الماضي إنها سترسل فرقاطة تحمل طائرات هليكوبتر إلى المياه الدولية خارج ساحل غزة في إطار جهود لتعزيز وقف إطلاق النار.

وقال بيان من مكتب الرئيس نيكولا ساركوزي إن المراقبة التي تستهدف تهريب السلاح بطريق البحر لقطاع غزة الخاضع لسيطرة حماس ستنفذ بالتعاون الكامل مع مصر وإسرائيل.

أوباما: محادثات سلام الشرق الأوسط يجب أن تستأنف

©Reuters

دبي / 14 أكتوبر / رويترز:
قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما انه ينبغي لإسرائيل والفلسطينيين أن يستأنفوا مفاوضات السلام وأشاد بالعاهل السعودي الملك عبد الله لعرضه مبادرة عربية لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

وفي أول مقابلة تلفزيونية له مع قناة تلفزيون عربية منذ أصبح رئيسا للولايات المتحدة أبلغ أوباما قناة تلفزيون العربية الفضائية التي تتخذ من دبي مقرا لها أن إدارته ستتبنى نهجا أكثر شمولية في علاقاتها مع العالم الإسلامي.

وأضاف قائلا «من غير الممكن لنا أن نقصر تفكيرنا على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وألا نفكر فيما يحدث في سوريا أو إيران أو لبنان أو أفغانستان وباكستان... هذه الأشياء مترابطة.»

وقال أوباما الذي تسلم مقعد الرئاسة في البيت الأبيض يوم الثلاثاء قبل الماضي إن إدارته بدأت تنفيذ وعود حملته الانتخابية بتسمية السناتور الأمريكي السابق جورج ميتشل مبعوثا للسلام إلى الشرق الأوسط وإيفاده إلى المنطقة بعد أيام من توليه منصبه.

وتوجه ميتشل إلى الشرق الأوسط مساء الاثنين الماضي.

وقال أوباما «إرسال جورج ميتشل إلى الشرق الأوسط هو وفاء بما وعدت به خلال الحملة الانتخابية من أننا لن ننتظر حتى نهاية فترة إدارتي لأبدأ مع السلام الفلسطيني الإسرائيلي. سنبدأ من الآن.»

وأوضح أن إدارته تريد أن تبدأ بالإصغاء والتحدث إلى الأطراف المعنية في الصراع دون حكم مسبق على مخاوفهم.

وقال «في نهاية المطاف لن نستطيع أن نقول للإسرائيليين أو الفلسطينيين ما هو أفضل بالنسبة لهم. عليهم أن يتخذوا بعض القرارات.

«لكني اعتقد أن الوقت حان لان يدرك الإسرائيليون والفلسطينيون أن المسار الذي يسيرون فيه لن يؤدي إلى الازدهار والرخاء للشعبين وانه بدلا من ذلك جاء وقت العودة إلى طاولة التفاوض.»

وامتدح الرئيس الأمريكي الجديد العاهل السعودي لمبادرة السلام التي طرحها وتدعو العرب لإقرار السلام مع إسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي التي احتلتها في حرب عام 1967.

وأضاف أوباما قائلا «قد لا أتفق مع كل جوانب الاقتراح لكن يتطلب الأمر قدرا كبيرا من الشجاعة لطرح شيء بهذه الأهمية. أعتقد أن هناك أفكارا في المنطقة بشأن سبل السعي للسلام.»

وأضاف أوباما مشيرا إلى انه عاش في دول إسلامية ولديه أقارب مسلمون «مهمتي مع العالم الإسلامي أن أوصل أن الأمريكيين ليسوا أعداءكم.»

ودعا الناس في العالم الإسلامي إلى أن يحكموا عليه بأفعاله مشيرا إلى قرار إغلاق السجن الحربي الأمريكي في جوانتانامو الذي احتجز فيه من يشتبه أنهم إرهابيون دون توجيه أي اتهام لكثيرين منهم. وصرح أيضا بأنه سيعمل على الوفاء بما وعد به بسحب القوات الأمريكية من العراق.

وسئل أوباما عن الهجوم الشفهي الحاد الذي تعرض له من زعماء القاعدة المسؤولين عن هجمات 11 سبتمبر ايلول عام 2001 قال أوباما «ما يكشفه ذلك لي هو أن أفكارهم فاسدة.»

وأضاف قائلا «في خطاب تنصيبي قلت.. سيحكم عليك بما تبنيه لا بما تدمره. وما يفعلونه هو تدمير الأشياء. اعتقد أن العالم الإسلامي أدرك أن هذا الطريق لا يؤدي إلى شيء سوى المزيد من الموت والدمار.»

وفيما يتعلق بإيران أعرب أوباما عن اعتقاده بأهمية استخدام كل الأدوات المتاحة للولايات المتحدة مع طهران بما في ذلك الدبلوماسية.

وقال «من المهم لنا أن نكون راغبين في التحدث مع إيران أن نعبر بوضوح عن مواضع خلافاتنا لكن هناك (أيضا) مسارات محتملة لتحقيق تقدم.» وذكر أن إدارته ستحدد توجهها خلال الأشهر القليلة القادمة.

وأضاف «إذا رغبت دول مثل إيران أن ترخي قبضتها ستجد يدا ممدودة من جانبنا.»

حركة الشباب تطلق سراح برلمانيين في بيدوا

البرلمان يناقش موعد الرئاسيات وشيخ شريف أول المترشحين

مقديشو / وكالات:
صوت يوم أمس الثلاثاء البرلمان الصومالي على تنظيم الانتخابات الرئاسية في موعدها أو تأجيلها في جيبوتي. في هذه الأثناء أطلقت حركة شباب المجاهدين سراح عدد من أعضاء البرلمان الانتقالي الذين وقعوا في قبضة الحركة بعد استيلائها على مدينة بيدوا أمس الأول الاثنين.

وقال فهد ياسين إن هناك أنباء عن تأجيل الجلسة البرلمانية إلى اليوم الأربعاء لأن ثمانين عضوا من المعارضة الصومالية لم يصلوا إلى جيبوتي.

وكان البرلمان المنعقد في جيبوتي قرر مضاعفة عدد أعضائه من 275 إلى 550 لفتح الباب أمام المنتمين إلى حركات إسلامية تنعت بالمعتدلة.

وأعلن رئيس التحالف من أجل إعادة تحرير الصومال (جناح جيبوتي) شيخ شريف شيخ أحمد في وقت سابق ترشيح التحالف رسميا له لانتخابات الرئاسة.

يذكر في هذا السياق أن الرئيس الصومالي السابق عبد الله يوسف أحمد استقال من منصبه في 29 ديسمبر/كانون الأول الماضي, ويفترض طبقا للدستور أن يختار البرلمان رئيسا جديدا خلال شهر من خلو المنصب الرئاسي.

ميدانيا قال شهود عيان للجزيرة نت إن حركة شباب المجاهدين أطلقت سراح عدد من أعضاء البرلمان الانتقالي الذين وقعوا في قبضة الحركة بعد استيلائها على مدينة بيدوا (شمال غرب) حيث مقر البرلمان الانتقالي.

ونقل مراسل الجزيرة نت في كيسمايو عبد الرحمن سهل يوسف عن الصحفي الصومالي محي الدين حسن محمد المقيم في بيدوا قوله إنه تم تسليم جميع الأسلحة والعتاد العسكري الذي كان بحوزة أعضاء البرلمان والإدارة المحلية إلى الحركة و»الخروج فورا من المدينة.

وأفادت مصادر مطلعة أن أعضاء البرلمان

©Reuters

الذين تم إطلاق سراحهم شخصيات بارزة في الحكومة الانتقالية، وقد اتجهوا نحو مدينة حدر عاصمة محافظة بكول الواقعة على الحدود الصومالية الإثيوبية الغربية.

ورحب الأهالي في بيدوا بسيطرة حركة شباب المجاهدين على المدينة -حسب محي الدين- فيما خيم الهدوء التام في أرجاء المدينة عقب انتشار قوات الحركة داخلها وخارجها.

وقد تعرض مبنى البرلمان، ومؤسسات أخرى للنهب والسرقة قبيل وصول قوات الحركة إلى المدينة، لكن حركة شباب أحكمت سيطرتها الكاملة عليها حيث تمركزت قواتها في أهم المواقع الإستراتيجية، مثل مقر البرلمان وجميع القواعد العسكرية الإثيوبية السابقة إضافة إلى الشوارع الرئيسية حسب المراسل.

ولم يصدر من الحركة أي تعليق حيال سيطرتها على المدينة وملابسات إطلاق سراح أعضاء البرلمان، غير أنه يتوقع أن يعقد الناطق الرسمي باسم الحركة مؤتمرا صحفيا يوضح فيه ملابسات ما جرى.

وهذه هي المرة الأولى التي تستولي فيها المقاومة على مدينة بيدوا منذ بروزها قوة عسكرية وسياسية في الصومال منتصف عام 2006.

يذكر أنه بعد التدخل العسكري الإثيوبي نهاية 2006 لمساعدة الحكومة الانتقالية، أقامت إثيوبيا أكبر قاعدة عسكرية في بيدوا، وقد انسحبت منها فجر الاثنين الماضي منهية بذلك احتلالها للمدينة الذي استمر نحو سنتين.

ويرى مراقبون أن سيطرة المقاومة في الصومال على بيدوا يقضي على الحكومة الانتقالية الضعيفة، والأمل الوحيد أمامها هو مؤتمر جيبوتي الذي يحاول المشاركون فيه تشكيل حكومة وحدة وطنية غير أن معظم فصائل المقاومة الصومالية ترفض اتفاقية جيبوتي واستحقاقاتها السياسية والأمنية.

قوات إسرائيلية تقتل إثنين من إبناء غزة

غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسعفون فلسطينيون إن إطلاقا إسرائيليا للنيران على قطاع غزة أسفر عن مقتل فلسطيني يوم أمس الثلاثاء بعد أنباء عن قتل جندي إسرائيلي بالقرب من الحدود مع القطاع الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وقتل الفلسطيني الذي ذكر المسعفون أنه مزارع بعد أن أطلقت القوات الإسرائيلية النيران في الهواء على بعد نحو كيلومتر من المكان الذي ذكرت قناة العربية التلفزيونية الفضائية أن الجندي قتل به كما أصيب ثلاثة جنود في خرق لوقف إطلاق النار المعلن من الجانبين.

ومن جهة ثانية قالت قناة العربية التلفزيونية الفضائية يوم أمس الثلاثاءً إن جنديا إسرائيليا قتل كما أصيب ثلاثة في انفجار قرب الحدود مع قطاع غزة في أعنف حادث تتعرض له إسرائيل منذ أن أعلنت قبل عشرة أيام وقف إطلاق النار في هجومها ضد القطاع.

وقال فلسطينيون يقيمون قرب معبر كيسوفيم الحدودي لرويترز إنهم رأوا مجموعة صغيرة من المسلحين عددهم اثنين أو ثلاثة يتحركون صوب السياج الحدودي في وقت مبكر من صباح يوم الثلاثاء. وسمعوا بعد ذلك دوي انفجارات وأصوات إطلاق نيران.

ولم يرد تعليق فوري من الجيش الإسرائيلي. ولم تعلن إسرائيل أي أنباء عن مقتل جنود إلى أن تبلغ عائلاتهم.

وقتل عشرة جنود إسرائيليين خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة الذي دام 22 يوما وانتهى في 18 يناير كانون الثاني في أعقاب إعلان إسرائيل وقف إطلاق النار قبل ذلك بيوم. وقتل نحو 1300 فلسطيني في الصراع.

عواصم العالم

رئيس وزراء تركيا: المحادثات مع صندوق النقد توقفت عشرة أيام

أنقرة / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت مصادر حكومية بارزة يوم أمس الثلاثاء إن قاعدة مالية وبعض الإصلاحات الهيكلية في القطاع العام هي المصدر الرئيسي للخلاف في المحادثات بين صندوق النقد الدولي وتركيا بشان اتفاق قرض محتمل.

غير أن المصادر قالت لرويترز إنه لا توجد مشاكل مع الصندوق بشأن أرقام الاقتصاد الكلي والإجراءات النقدية المطلوبة وان أنقرة سترسل على الأرجح خطاب نوايا إلى صندوق النقد الدولي بشأن اتفاق قرض كبير قبل الانتخابات المحلية التي ستجري في مارس آذار المقبل.

وقال رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إن المحادثات بين تركيا والصندوق بشأن اتفاق القرض توقفت لمدة عشرة أيام.

وقال للصحفيين انه تم التوصل إلى حل بشأن القضايا الحساسة وان كانت بعض القضايا بقيت دون حل. وأضاف أردوغان انه سيجتمع مع النائب الأول لمدير الصندوق جون ليبسكي في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

وتجري محادثات بين تركيا والصندوق بشأن اتفاق قرض ضخم يحل محل اتفاق قرض مشروط كانت تبلغ قيمته عشرة مليارات دولار مدته ثلاث سنوات انتهى أجله في مايو أيار الماضي.

اليونيسيف يسعى إلى تخصيص مليار دولار لخدمات الطوارئ المهملة

جنيف / 14 أكتوبر / رويترز:
طلب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) يوم أمس الثلاثاء مليار دولار للتعامل مع خدمات الطوارئ المهملة التي قال إنها تؤدي إلى زيادة سوء المجاعة والأمراض والفقر بالنسبة للنساء والأطفال خاصة في إفريقيا.

وأضاف أنه بحاجة إلى زيادة الأموال في عام 2009 بنسبة 17 في المائة عنها العام الماضي بسبب تزايد الحاجات في شرق وجنوب إفريقيا بما في ذلك زيمبابوي حيث تفشت الكوليرا كما تؤدي المخاوف من وقوع فيضانات إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية.

وقالت آن فينمان رئيسة اليونيسيف في مقدمة للالتماس الذي تقدم به الصندوق «معظم الدول الواردة في التقرير تمثل حالات صامتة أو منسية... النساء والأطفال يموتون يوميا بسبب المرض والفقر والجوع ولكن للأسف وفاتهم تمر دون أن يلاحظها أحد.»

وأكثر من نصف المبالغ المطلوبة ستدعم عمليات الإغاثة في خمس دول هي جمهورية الكونجو الديمقراطية والصومال والسودان وأوغندا وزيمبابوي.

ويتعامل اليونيسيف مع 276 حالة طوارئ في المتوسط سنويا ويعمل مع الأمم المتحدة وجماعات إغاثة أخرى للمساعدة في توفير الخدمات مثل الطعام والمياه والرعاية الطبية مثل اللقاحات.

ويعمل مقدمو المساعدات الإنسانية بجد لتوفير الأموال هذا العام في الوقت الذي يعاني فيه العالم من أزمة اقتصادية ضغطت على ميزانيات العديد من الدول المانحة.

وفي عام 2008 وفرت حكومات الولايات المتحدة واليابان والسويد وهولندا والدنمرك وكندا والمفوضية الأوروبية معظم التمويل لخدمات الطوارئ لليونيسيف.

شكوك بشأن إحباط الهند لهجوم «نشطاء باكستانيين»

نيودلهي / 14 أكتوبر / رويترز:
ثارت الشكوك بشأن تقارير للشرطة عن إحباط هجوم على العاصمة الهندية القي اللوم فيه على متشددين باكستانيين وتساءلت الصحف عما إذا كانت القصة كلها ملفقة.

والجدل الثائر يعد تشويشا غير مرحب به لجهود الهند لمحاسبة باكستانيين تلقي عليهم بمسؤولية هجمات نوفمبر تشرين الثاني الماضي على مومباي.

وقالت الشرطة يوم الأحد الماضي إنها قتلت اثنين من المتشددين بعد مطاردة بالسيارات في مدينة نويدا على مشارف نيودلهي عشية عيد وطني. وقال مسؤولون انه تم العثور على بنادق كلاشنيكوف وقنابل يدوية وجواز سفر باكستاني.

لكن الرواية بدت لبعض الصحف غير حقيقية. فالمهاجمان كانا يحملان بطاقات هوية باكستانية دون حذر أو خوف وسألا عن الطريق خارج نيودلهي وكان الكلاشنكوف يظهر من داخل حقيبة معهما ثم اعترفا قبل أن يموتا.

وجاءت هذه الوقعة وسط تصاعد التوترات مع باكستان بعد هجمات مومباي في أواخر العام الماضي. وشن هجوم على العاصمة كان من شأنه جر القوتين النوويتين إلى شفا حرب جديدة.

وقال الجنرال المتقاعد اشوك ميهتا لرويترز إن الشكوك «تضر بمصداقية الهند الآن أكثر من أي وقت مضى خاصة وان الهند محط أنظار العالم الآن وهي تحاول أن تدعو العالم للعمل ضد الإرهاب بعد هجمات مومباي.»

ويطلق الهنود مصطلحا على هذا النوع من الشكوك هو «اشتباك وهمي» عندما تتهم الشرطة بقتل مشتبه فيهم فتبرر الواقعة بأنها كانت ضمن تبادل لإطلاق النار إما لكسب الشهرة أو جني مكافآت مالية.

وأضاف ميهتا وهو محلل أمني «الشكوك موجودة دائما بشأن الاشتباكات الوهمية والقتل في الهند لكن كل شيء يبدو مريبا في هذه الواقعة.»

ومن المثير للدهشة أن وزارتي الخارجية والداخلية التزمتا الصمت.

وألقت الشكوك الضوء على مشكلة في الهند وهي أن الناس يشككون في مصداقية روايات الشرطة في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الهندية أن تظهر للعالم أن باكستان وراء هجمات متشددين على أراضيها.

زوجة ساركوزي تنفي التوسط لناشطة يسارية إيطالية

نفت كارلا بروني -زوجة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي- لعب أي دور في إقناع البرازيل بعدم ترحيل ناشطة يسارية متشددة سابقة إلى السلطات الإيطالية.

ونقلت صحيفة لوموند الفرنسية عن بروني -ذات الأصل الإيطالي- قولها في حديث لأحد البرامج التلفزيونية الإيطالية إن الاتهامات التي وجهتها إليها بعض وسائل الإعلام المحلية بالتدخل لدى الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا لإقناعه بعدم ترحيل سيزار باتيستي يصنف في خانة «التجني».

وقالت بروني «إنني فوجئت بأن وسائل تفكر بأنني لعبت مثل ذلك الدور، لا يمكنني أن أتجرأ أبدا على القيام بذلك، لسبب بسيط هو أن ذلك ليس من أيديولوجيتي» مضيفة «لم أحاول أبدا الدفاع عن باتيستي».

وكانت الحكومة البرازيلية منحت باتيستي في 13 يناير/كانون الثاني وضعية لاجئة سياسية.

وأثار هذا القرار غضب الحكومة الإيطالية التي هددت باستدعاء سفيرها في برازيليا إلى روما للتشاور.

وسبق للقضاء الإيطالي أن أصدر عام 1993 حكما غيابيا بالسجن المؤبد في حق باتستي بتهمة ارتكاب أربع عمليات اغتيال.

استطلاع للرأي: تدني شعبية حزب العمال أمام المحافظين

تناولت صحيفة إندبندنت البريطانية السجال الدائر بين حزبي العمال والمحافظين في استطلاع للرأي يوضح موقف الحزبين، وتعمقت افتتاحية العدد في إلقاء الضوء على ما يجري في الساحة السياسية والتهديد الذي يواجه العمال مع تدني شعبيته بسبب الأزمة الاقتصادية بعد أن كان في الصدارة.

فقد أبرز استطلاع للرأي أجرته الصحيفة أن حزب المحافظين يتقدم بنسبة 43% (بزيادة أربع نقاط عن الشهر الماضي)، في حين جاء حزب العمال بنسبة 28% (بانخفاض ست نقاط) وجاء الحزب الديمقراطي الليبرالي بنسبة 16% (بدون تغيير) والأحزاب الأخرى حصلت على 13% (بزيادة نقطتين).

وبهذا يأتي العمال في أدنى مرتبة له منذ سبتمبر/أيلول، وهكذا يكون الحزب قد تدنت شعبيته إلى حيث كان يقف قبل فوز رئيس الوزراء غوردون براون بالتشجيعات الدولية على إنقاذ الحكومة للبنوك في الخريف الماضي.

وقالت الصحيفة إن هذه الأرقام تمنح زعيم حزب المحافظين ديفيد كاميرون أغلبية إجمالية قدرها 120 نقطة.

وأفاد الاستطلاع أن 49% شككوا في جدوى إجراءات الحكومة لمكافحة الركود، بينما يعتقد 33% فقط أنها قدمت الحلول الصحيحة، وما يزيد على 55% يعتقدون أن الانخفاض المؤقت في ضريبة القيمة المضافة كان تصرفا أحمق، في مقابل 39% معارضين لها.

وأشار الاستطلاع أيضا إلى أن 49% يشككون في نجاح محاولات الحكومة لحل أزمة البنوك. وهذه التحفظات تشترك فيها الأطياف السياسية المختلفة.

ونوه الاستطلاع إلى أن المحافظين استعادوا الريادة في كل فئة عمرية ويتمتعون بتقدير يزيد على 40% في كل فئة اجتماعية.

وقالت الصحيفة إن تدني شعبية حزب العمال لم يكن مفاجئا لمجلس الوزراء الذي توقع ردًا عنيفا من الناخبين على تزايد تقليص الوظائف منذ أعياد الميلاد.

وأضافت أن هذا التدني الشديد في تأييد العمال يكاد يقضي على أي أمل في دعوة براون إلى انتخابات عامة هذا العام.

وختم الاستطلاع بأن نحو 93% من أولئك الذين صوتوا للمحافظين في الانتخابات الماضية قالوا إنهم ما زالوا يؤيدون الحزب الآن، مقارنة بـ75% من أولئك الذين صوتوا للعمال عام 2005 و69% من أولئك الذين أيدوا الديمقراطيين الليبراليين.

أما افتتاحية الصحيفة فقد علقت على الاستطلاع بأنه تأكيد واضح لتكهنات استطلاعات أخرى حديثة بأن حزب المحافظين قد استعاد تفوقه على الحكومة المتمثلة في حزب العمال وأن الناخبين بدؤوا يفقدون الثقة في قدرة رئيس الوزراء غوردون براون ووزير الخزانة أليستير دارلينغ على معالجة الأزمة الاقتصادية.

وأشارت الصحيفة إلى أن مثل هذه الاستطلاعات ما هي إلا صورة مصغرة تكشف عن حالة الرأي العام خلال الفترة التي أجري فيها المسح.

وبعد استعراض الوضع الداخلي في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية توصلت الصحيفة إلى أن الآليات السياسية في بريطانيا مختلفة جدا عن تلك التي توجد في الولايات المتحدة. ففي الوقت الذي يتبع فيه براون والرئيس الأميركي باراك أوباما إستراتيجيات اقتصادية متشابهة إلى حد ما، يتقلد الرئيس أوباما منصبه باعتباره قوة جديدة نشطة في الحياة السياسية، غير ملوثة في أعين الناخبين الأميركيين بسوء الإدارة الاقتصادية لحكومة الرئيس السابق بوش. هذا بالإضافة إلى أن أمامه أربع سنوات لحل المعضلة الاقتصادية قبل اضطراره لمواجهة جمهور الناخبين مرة أخرى.

وعلقت الصحيفة بأن براون، في المقابل، هيمن على الساحة البريطانية منذ عام 1997 وأن عليه أن يدعو إلى انتخابات في صيف العام القادم على أقصى تقدير. لكن رغم كآبة محنته الحالية ما زال هناك بعض الأمل لأن الاستطلاعات تظل متقلبة ويظل الناخبون مذبذبين. ومن الواضح أن زعيم المحافظين كاميرون ليس لديه رد مقنع على الأزمة الاقتصادية.

أخي المواطن ..
أختي المواطنة:
كن حكيماً ولب نداء الصحة والوقاية بتحصين طفلك ضد داء الحصبة
الحملة التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة للأطفال من(9 أشهر- 5أعوام) ، في الفترة من (24-29يناير 2009م)، بمحافظات(الحديدة- حضرموت الوادي والصحراء-حضرموت الساحل- المهرة- صعدة).